هذه الفنية على الموضوعية.. وأعتقد أن هذا يرجع إلى سببين .. أولهما أننى بدأت حياتى الأدبية شاعراً فلما ارتبطت حياتى بالجامعة وتباعدت عن الشعر ظل أسلوب الشعر الذى يعتمد على الصورة فى التعبير مسيطراً علىّ .. أما السبب التانى فيرجع أننى بدأت حياتى الأدبية المبكرة، وأنا طالب فى المرحلة الثانوية بقراءة أديبين يمتازان بجمال الأسلوب والبراعة فى رسم الصورة ، وهما مصطفى لطفى المنفلوطى ومصطفى صادق الرافعى .

الحركة الشعرية :

قلت للدكتور يوسف .. ننتقل الآن إلى الحديث عن الشعر .. ولعل من اللائق للنظر فى هذا المجال ما يراه بعض النقاد من أن موجة الشعر قد أخذت فى الانحسار فى الآونة الأخيرة .. فما هو تعليقك على ما يقوله هؤلاء النقاد؟ وأجاب الشاعر الرقيق بقوله .. إننا فى الشعر ما زلنا نقدم تجارب ومحاولات تلقى معارضة ضبابية لا تتيح الفرصة للرؤية الواضحة . ولقد قطعنا فى القصة والرواية والمسرحية شوطا كبيراً لأن المجتمع الذى نعيش فيه فى حاجة إلى هذه الفنون أكثر من حاجته إلى الشعر .. فالإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح كلها دوافع قوية لتقديم المزيد من الإبداع فى هذه المجالات الثلاثة .. وهذه الدوافع لها انتشارها الجماهيرى الذى يجذب إليه كل من يبحث عن الشهرة الأدبية والكسب المادى من وراء أعماله الفنية .. أما الشعر فقد انحصر فى دوائر محدودة ولم يعد له ذلك الجذب الجماهيرى الواسع العريض ولهذا فقد انحسرت موجة الشعر بالقياس إلى موجات الفنون الثلاثة الأخرى التى أخذت فى الارتفاع.. ويبدو لنا العصر الذى نعيش فيه وقد ارتفعت فيه قمم أدبية فى هذه المجالات الثلاثة ، على نحو ما نرى عند توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويحيى حقى وغيرهم، فى حين نرى أن القمم الشامخة فى مجال الشعر شهدتها الاجيال الماضية ، فلا يمكن أن تنسى الدور الفنى الذى قامت به هذه القمم فى إحياء القصيدة العربية ونهضة الشعر العربى..